

شرح الكافي 78}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين العاقبة للمتقين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:01](#)

داعيا الى الله دينه والسراج منيرا صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. الذين قضوا حياتهم وافنوا اعمارهم في خدمة هذا الدين رضي الله تعالى عنهم وارضاهم مكتفى اثرهم واتبع هداهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:20](#)

فقد فرغنا في دروس سابقة من باب القصر اصل الصلاة في السفر ورأينا ان العلماء مجمعون على ذلك على مشروعيته ولكن الخلاف اهو واجب ام سنة؟ ورأينا ان الراجح ان قصر الصلاة مستحب - [00:00:42](#)

وبينا ادلة ذلك وما ذكره المؤلف ايضا انتقلنا بعد ذلك الى الجمع بين الصلاتين ذكر الموالى وذلك في درس ليلة البارحة ذكر المؤلف ان اسباب الجمع ثلاثة فذكر اولها السفر - [00:01:02](#)

وايضا الجمع متفق عليه عدا الحنفية فانهم يرونه جمعا سوريا وقد بينا صورة ذلك وان السبب الثاني انما هو المطر واما السبب الثالث والذي انتهينا اليه ولم نتم وهو المرض اهو سبب او لا - [00:01:19](#)

وسبب اختلاف العلماء في المرط هو حديث عبد الله ابن عباس المتفق عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر وبين او صلى الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا من غير خوف ولا سخر - [00:01:37](#)

وفي رواية انه عليه الصلاة والسلام جمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في المدينة من غير خوف ولا مطر ومن هنا قال بعض العلماء حتى من كبار العلماء بان الجمع كان لاجل المطر - [00:01:57](#)

ولكن يرد ذلك رواية من غير خوف ولا مطر ومن هنا بحث العلماء اذا لماذا ما سبب ذلك الجمع وتعددت اقواله في تلك المسألة فمن العلماء من قال ان الجمع كان جمعا سوريا - [00:02:14](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخر الظهر الى اخر وقتها تعداها في اخر الوقت تقدم العصر في اول وقتها فصلها المغرب في اول وقتها فصلها اخر المغرب الى اخر وقتها فصلها ثم صلى العشاء في اول وقته - [00:02:33](#)

وسموا ذلك جمعا سوريا وهذا القول حقيقة ايضا يرده الحديث الذي جاء في ذلك هو حديث عبدالله ابن عباس وما جاء فيه من الروايات ولان هذا الجمع السوري لا يسمى جمعا. وقد بينا ضعفه في قول الحنفية بالنسبة للجمع في السفر ايضا - [00:02:54](#)

ومن العلماء من قال بان الجمع انما كان للحاجة انه يجوز الجمع للحاجة شريطة الا يتخذ الانسان عادة. اي الا يعتاده ويداوم عليه واستدلوا بانه في احد الروايات التي رواها عبدالله بن شقيق - [00:03:15](#)

ايضا في صحيح مسلم ان عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما خطب الناس من بعد صلاة العصر حتى غربت الشمس وبدت النجوم فاخذ الناس ينادون الصلاة الصلاة وعبدالله بن عبدالله بن عباس مستمر في خطبته - [00:03:36](#)

فاخذ رجل من بني تميم يكرر ذلك ويستمر فيه حتى التفت اليه عبدالله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فقال له لا ام لك اتعلمنا السنة قد جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء - [00:03:56](#)

قال ايضا عبد الله بن شقيل ووقع في نفسي شيء من ذلك فذهبت الى ابي هريرة رضي الله تعالى عنه فسألته فقال صدق ما قاله

يعني ابو هريرة صدق عبد الله ابن عباس في مقالاته - [00:04:16](#)

اذا هنا الحاجة فهل يستمر عليها بعض العلماء قالوا ذلك ومن العلماء من قال بان السبب انما هو المرض او نحوه قد يكون المرض واعترض ايضا عليه بانه لو كان المرض لما صلى كل الناس وانما يصلي المرضى - [00:04:33](#)

لكن قالوا يتبع غير المرضى كما ان الرسول لما كان مريضا وصلى قاعدا صلى الناس ورأوا ايضا قعودا ومنهم من قال اما ان يكون المرض او البرد او ريح شديدة يعني تأثر المسلمون بها او غير ذلك من الاسباب التي - [00:04:52](#)

على ذلك فجمع بين الصلاتين ومهما يكن من عمر الحديث في ذلك قد صح واقرب الاقوال واقواها ان الجمع انما كان بسبب المرض كما ذكر المؤلف او ما هو قريب او شهيد - [00:05:11](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على نبينا محمد. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين. وسلم كثيرا قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة قال باب الجمع بين الصلاتين قال

فصل والسبب - [00:05:29](#)

الثالث المرض يبيح الجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء اذا لحقه بتركه مشقة وضعف. نقف عند هذا النقطة اذا لا يظن البعض بان المرض اي مرض يكون سببا في تخفيف احكام الشريعة - [00:05:55](#)

لكن المرض الذي يكون سببا في الجمع بين الصلاتين او في ان يصلي الانسان قاعدا او ربما على جنب وربما مضطجعا الى اخره انما هو المرض الذي يترتب عليه واحد من امور اما ان يكون الانسان مريضا - [00:06:14](#)

لو انه مثلا صلى كل صلاة وحدها يترتب على ذلك ضرر فيجمع بين الصلاتين تخفيفا لان القيام ما يتعب او ايضا الركوع والسجود يتعبه مع التكرار. ولذلك قال العلماء شريطة الا يزداد مرضه - [00:06:34](#)

او الا يترتب على ايضا ذلك ان يترتب على صلاته غير مجموعة ايضا ضرر او تلحقه مشقة واضحة وليست مجرد اي مشقة قال لان لان ابن عباس رضي الله عنهما قال جمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:06:54](#)

بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر متفق عليه. وفي رواية من غير خوف ولا سفر قالوا اذا ما هو العذر هو هو المرض قالوا اقرب شيء هو المرض والمرض عذر من اعدار الشريعة التي تخفف به الاحكام كما سيأتي - [00:07:17](#)

قال وقد اجمعنا على ان الجمع لا يجوز لغير عذر ولم يبق الا المرض. ولان النبي صلى الله عليه واله وسلم يعني قوله لم يبق الا المرض ما دام انه من غير سفر ومن غير ايضا مطر اذا بقي من الاعذار المرض اذا هو المرض او ما - [00:07:36](#)

يكون بمثابة المرض نعم رواية ضعيفة يعني قال ولان النبي صلى الله عليه وسلم امر سهلة انت سهيل وحملة بنت جحش رضي الله عنهما بالجمع بين الصلاتين لاجل الاستحاضة المرض ايها الاخوة - [00:07:58](#)

ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان ذلك عرق وليست بالحيرة وامرها عليه الصلاة والسلام ان تتوضأ لكل صلاة في بعض الروايات تغتسل لكل صلاة. ولكن الرأي الراجح انها تغتسل غسلا واحدا وتتوضأ لكل صلاة - [00:08:22](#)

وانها تعصب فرجها ومثلها من به سلاسل بول او به اي نوع من الامراض التي تلحق بمثل هذه الامراض قال لاجل الاستحاضة وهو نوع مرض قال ثم هو مخير بين التقديم والتأخير. يعني هذا الذي يجمع بين الصلاتين. يقول المؤلف هو مخير. له ان يجمع - [00:08:43](#)

جمع تقديم فيقدم العصر الى وقت الظهر فيصلبيها جمعا. يبدأ بالظهر ثم العصر يقدم العشاء الى وقت المغرب فيصلبيها بعد صلاة المغرب. وله ان يجمع جمع تأخير ويؤخر الظهر الى وقت العصر والمغرب الى وقت العشاء ويجمع بينهما وهذا هو المشهور المعروف -

[00:09:08](#)

اكثر احوالا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن لو فعل الاخر لجاز له لان رسول الله صلى الله عليه فعله والله سبحانه وتعالى امرنا بان نقتدي به قال ثم هو مخير بين التقديم والتأخير - [00:09:32](#)

اي ذلك كان اسهل عليه فعله اي ذلك كان اسهل عليه فعله. يعني يريد ما هو ايسر للانسان يفعله فاتقوا الله ما استطعتم ودين الله يسر ولن يشاد الدين احد الا غلب ويستتر ولا تعسروا لكن اذا تساوى الامران فالاولى - [00:09:50](#)

ان يكون الجمع جمع تأخير قال رحمه الله تعالى قال ولان النبي صلى الله قال وهو نوع مرض ثم هو مخير بين التقديم والتأخير اي ذلك كان اسهل عليك فعله لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يقدم اذا ارتحل بعد دخول الوقت ويؤخر اذا ارتحل قبله طلبا -

00:10:12

قصده اذا كما في الحديث اذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر والعصر هذا اذا كان في سفر كما في غزوة تبوك وذكرنا دخول الخبا خروج اذا في ليلة البارحة - 00:10:40

ولكن اذا كان اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس فانه يؤخر وهذا هو الاكبر قال ويؤخر اذا ارتحل قبله طلبا للاسهل فكذلك المريض قال وان كان الجميع عنده واحدا وان كان الجميع عنده واحدا فالأفضل التأخير. يعني اذا استويا عنده لا يكون هناك - 00:10:53
سبب يميز احدهم عن الآخر يكون له فيه راحة او حفظا لوقتها والا فتوته الرفقة ونحو ذلك فانه يأخذ الرأي الاخير الا وهو جامع التأخير قال فاما الجمع في المطر فلا تحصل فائدة - 00:11:16

فائدة الجمع فيه الا بتقديم العشاء الى المغرب. فيكون ذلك الاولى والله سبحانه وتعالى اعلم. نعم. واضح هذا نعم. قال رحمه الله رحمة واسعة. باب صلاة المريض اه تعلمون ايها الاخوة عندما ننظر في المريض نجد ان الله سبحانه وتعالى عذره في امور كثيرة. فاذا ما بدأنا عدنا الى اول - 00:11:33

ما بدأنا به من كتاب الطهارة نجد ان الله تعالى يقول في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم من الكعبين - 00:11:59

وان كنتم ما وان كنتم جنبا فاطهروا. وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم فلم تجدوا ماعا فتيمموا صعيدا طيبا اذا المرض سبب من اسباب التخفيف بل هو من اهم اسباب التخفيف - 00:12:14
ولذلك المريض ينظر الى حاله. فهو يعذر في الجهاد. ويعذر ايضا وتسقط ايضا عنه صلاة الجماعة. وكذلك ايضا الجمعة اذا كان مشقة وايضا تسقط عنه بعض الاركان فان عجز ان يصلي قائما صلى جالسا وان عجز ان يصلي جالسا صلى - 00:12:35
على جنب وان عجز عن ذلك صلى مضطجعا وان عجز عن ذلك اشار برأسه ثم بطرفه ثم ردد في قلبه ثم اخيه ثم ردد بلسانه يحركه فان لم يستطع فبقبله ولا يعذر بذلك وهذا ولا وهذا هو الرأي الصحيح لاهمية الصلاة - 00:12:55

والمريض يعذر في في اشياء كثيرة جدا ليست فقط في الصلاة. ايضا كذلك له ان يفطر في نهار رمضان و ايضا يعذر ايضا له ان يتيمم اذا لحقه ايضا ضرر الى غير ذلك من الامور الكثيرة التي ذكرها العلماء ونبهوا عليه - 00:13:15
ومن هنا اخذ المؤلف كما عقد غيره بابا اسمه باب صلاة المريض. اذا المريض هو من اهل التخفيف هو من اهل تيسير ولذلك استحق ان يخص بمسائل جمعها العلماء في باب اسمه باب صلاة المريض وهذا يخص - 00:13:35

لكن احكام المريض كثيرة ومتفرقة ومنتشرة في ابواب الفقه لا تقتصر على الصلاة ولكن المؤلف ذكر الصلاة هنا لاننا نتكلم في كتاب الصلاة قال اذا عجز عن الصلاة قائما صلى قاعدا. والسبب في ذلك هو حديث عمران الحسين لانه جاء الى رسول الله صلى الله - 00:13:55

عليه وسلم فقال يا رسول الله كان لي بواسير فقال فكيف اصلي فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة وفي رواية فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة المريض - 00:14:21

فقال له صلي قائما. فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب اذا بين له الرسول لكن لا يفهم من هذا ايها الاخوة بان من به بواسير يصلي قاعدا لا هذا اذا كان يلحقه مشقة - 00:14:38

غيره والبواسير غالبا لا تعجز الانسان عن الخيام ان ترتب على ذلك ضرر او اشتد به المرض وكان يترتب على قيامه ضرر او ان المرض الذي به يتطور ويزداد حينئذ يصلي قاعدة - 00:14:57

اذا ليس معنى ان عمران ابن الحصين لما سأل رسول الله ان به بواسير قال له صلي قائما لا. يعني صلي قائما ان كان يلحقك والا نجد ان رسول وليس المراد ايها الاخوة بالضرر الذي يعني قد يذهب بحياة الانسان او ربما يوصله اذا قام الى - 00:15:15

المهم ان لا تلحقه مشقة شديدة ولذلك في حديث انس متفق عليه ولم يذكره المؤلف ولذلك اقدم قال سقط رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرس فجحش في شقه الايمن يعني اصيب في شقه الايمن قال فذهبن نعوذه فحضرت الصلاة فصلى - [00:15:36](#) سادسا فصلينا وراءه جلوسا قال العلماء وهذا ليس فيه دلالة واضحة على ان الرسول لا يستطيع القيام. ولكن فيه دلالة على انه تلحقه مشقة. تلحقه مشقة بقيام صلى قائما صلى الناس وصلى جالسا صلى الناس وراءه جلوسه لانه هو الامام الراتب -

[00:16:02](#)

وسياأتي الحديث الذي مر بنا سابقا يذكره المؤلف انه صلى وهو شاك قال اذا عجز عن الصلاة قائما صلى قاعدا ولكن ايها الاخوة تعلمون ماذا بان صلاة القاعد ليست في ثوابها - [00:16:25](#)

واجرها كصلاة القائم لكن المعذور الذي عرف انه يصلي قائما الله سبحانه وتعالى يعوضه. فالله سبحانه وتعالى كريم جواد ولذلك صلاة القائم. صلاة القائد على النصف من صلاة القائم. وصلاة النائم على النفس من صلاة القاعد. فهي مراحل لان - [00:16:41](#) القائم يأتي بركن عظيم. ما هو الركن العظيم يأتي بماذا؟ بالقيام. ويأتي كذلك بالركوع ويأتي بالرفع وفي الاطمئنان وهذه كلها اركان متوالية متتالية. يفقدها الذي يصلي وبخاصة هذا القيام والركوع اذا صلى الانسان جالسا ولذلك - [00:17:02](#) قناة القاعد على النصف من صلاتي القائم وصلاة النائم الذي يصلي مضطجعا او مستلقيا على النصف من صلاة القاعد. فكلما كنت اقرب الى القيام كان ايضا اجره اعظم واكبر. لكن اذا عذر الانسان - [00:17:26](#)

يكلف الله نفسا الا وسعها الله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم قال لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لعمران ابن حصين رضي الله عنهما صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب رواه البخاري رحمه الله. اذا عرفنا سبب الحديث بالنسبة لعمران - [00:17:44](#)

لو كان به ذلك المرض فربما خشي ان يعجزه في المستقبل فاراد ان يستفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعرف الحكم قبل ذلك ولكن ليس لم يأتي في الحديث انه صلى قاعدا. لكن اذا عذر الانسان باي مرض من الامراض فله ذلك - [00:18:11](#) قال صلى النبي صلى الله عليه واله وسلم قاعدا باصحابه وهو شاك هذا الحديث مر بنا حديث متفق عليه ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى في بيته وهو شاة - [00:18:31](#)

فصلى وراءه رجال قيامة. المؤلف جاء بجزء منه فاشار اليهم ان يجلسوا فصلوا وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم قعودا. حديث متفق عليه والذي ذكرت الذي جحش فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وخدش جاء كذا وكذا في نفس الحديث هو ايضا حديث متسخ عليه - [00:18:46](#)

لكن المؤلف لم يرد قال وصفة جلوسه على ما ذكرنا في صلاة التطوع. الاخوة الذين معنا لعلهم يذكرون ما جاء في صلاة التطوع ولكننا هو الامر بسيط صلاة التطوع كيف يجلس الانسان فيها؟ يجلس على نفس الهيئة التي يجلس فيها وهو جالس الا في حالة واحدة اذا كان - [00:19:06](#)

في حالة القيام فانه يجلس متربعا هكذا يعني. لماذا؟ حتى تختلف هيئته عن هيئة الجالس. وحتى لا فينسى انه في حالة قيام وهذا سبق ان ذكره المؤلف قبل صفحات كثيرة اظنه قبل ان نكون في هذه الفترة في الفترة التي قبلها ربما في العام الماضي. او في اول هذا العام لما كنا نقرأ - [00:19:29](#)

اذا هذا معنى هذا انه يصليها كهينة صلاة التطوع لا ففي حالة القيام يجلس متربعا قال رحمه الله تعالى فان عجز عن الركوع والسجود او ما بهما فان عجز عن الركوع والسجود هذا لا يستطيع ان يركع يكون فيه الم في ظهره لا يستطيع ان يثنيه - [00:19:53](#) كذلك ايضا يكون الم في ظهره حالة السجود لا يستطيعها فيأتي قصة ام سلمة اذا في هذه الحالة ماذا يفعل؟ لكن لابد ان يكون هناك فرق بين اثناءه في الركوع - [00:20:19](#)

السجود الذي يحتاج الى خفض اكبر هو السجود ويومن في الركوع فاذا اراد ان يسجد يكون ايماءه اكثر لان السجود ان تضع وجهك اعضاءك السبعة على الارض التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اسجد على - [00:20:36](#)

اعظم قال فان عجز عن الركوع والسجود او مأ بهما ويجعل سجوده اخر من ركوعه. لماذا اخفض؟ لان السجود نهايته الارض والركوع انما هو انحناء وصفته انك تصل بيديك الى الركبتين فتقبض عليهما. وان يتساوى ظهرك بحيث لا يكون فيه علو ونزول - [00:20:56](#) يكون مستقيما. هذا هو احسن انواعه. لكن ليس معنى هذا انك لو مال ظهرك الى القيام او خفضت اكثر لا يصح ركوعك لا ان اسلموا طريقا ان تكون مستقيما في الركوع - [00:21:21](#)

قال ويجعل سجوده اخض ويجعل سجوده اخفض من ركوعه يقرب وجهه من الارض في السجود قدر طاقته. قدر الامكان لانه ايها الاخوة اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. تعلمون جاء في ذلك - [00:21:36](#) صحيح تكلمنا عن هذه المناسبة مرات وقلنا لماذا كان اقرا ما يكون العبد من ربه وهو ساجد لانه يكون في غاية الخضوع في غاية في غاية الاستسلام في غاية الانقياد في غاية الطاعة في غاية التقرب لله سبحانه وتعالى بان يضع اشرف ما في بدنه - [00:21:52](#)

في ان يضعه على الارض فهو غاية الطاعة غاية الاستسلام غاية الانقياد لله سبحانه وتعالى هذي ايها الاخوة هي العبادة ان تسلم وان تسلم امرك لله سبحانه وتعالى. فاذا لم تستطع فحاول ان تكون قريبا من الارض. حتى اثر عن ام سلمة - [00:22:13](#) الله تعالى عنها انها كانت تضع المخدة بينها وبين الارض لتضع جبهتها عليها عندما اصابها رمد قال فان سجد على وسادة بين يديه جاز لان ام سلمة رضي الله عنها وارضاهها سجدت على وسادة لرمدها - [00:22:33](#) ولا يعلمون الرمد هو مرض يصيب العين وهو يؤثر على الانسان وربما يرى اطباء انه لو سجد الانسان السجود الكامل ربما ويؤثر عليه وسنمر ان شاء الله بقصة عبدالله ابن عباس ايضا عندما كف في اخر حياته - [00:22:53](#) وما جاء من الاثر في ذلك المؤلف لم يرد نريده ونقف عنده لانه يترتب عليه حكم من الاحكام اذا خاب الانسان رمد يتأثر وربما يرى اطباء من اهل العلم الموثوق بهم بعد التهم وبصدقهم الا يفسد على الارض - [00:23:11](#) وفي هذه الحالة حينئذ يكون معذورا لانه يترتب عليه ضرر قال ولا يجعلها ارفع من ولا يجعلها ارفع من مكان يمكنه حط وجهه اليه قال رحمه الله وان امكنته الصلاة قائما وحده ولم تمكنه مع الامام الا بالقعود في بعضها فهو مخير فيها - [00:23:29](#) تمكن هذي مسألة مهمة ايها الاخوة يعني تهمنا جميعا. يعني انسان يستطيع لو صلى وحده ان يصلي قائما. لماذا؟ لانه يكيف نفسه هو يعرف يعني اعرف بحال نفسه متى ما حس بالحم في القيام وله ذلك يعني بدل ان يقرأ بسورة طويلة او متوسطة يقرأ بسورة قصيرة - [00:23:56](#)

رأوه بايات او بثلاث ايات فحينئذ لو صلى وحده يستطيع ان يصلي قائما. ولو صلى وراء الامام فانه لا يستطيع ان يصلي قائما لان الامام يطيل وهو لا يتكيف بالنسبة للامام فهذا امر راجع للامام مع ان الامام مطالب - [00:24:18](#) بان يراعي احوال الناس لكن ان يوجد شخص ويراعيه مراعاة خاصة هذه مسألة اخرى لكن الكلام هنا تقرير حكم انسان هو بين امرين اما ان يستطيع ان يؤدي الصلاة بجميع اركانها وشروطها وواجبها يستطيع ان يؤديها قائما اذا صلى وحده. منفردا - [00:24:40](#) ولكنه لو صلى مع الامام قد لا يستطيع ان يؤدي جميع الركعات او بعضها قائما فايهما خير له هنا سيتترك ركن. القيام ركن من اركان الصلاة وصلاة الجماعة كما عرفتم واجبة. لو ترك ركننا من اركان الصلاة متعمدا بطل الصلاة ولو تركها سهوا ايضا يجب عليه ان يأتي بذلك - [00:25:02](#)

الركن ولكن يسقط عنه الاثم وهناك لا يسقط عنه الاثم اذا تعمد. لو انه ترك صلاة الجماعة اثم ولكن تصح صلاته ومن هنا اختلف العلماء في هذه المسألة فمن العلماء من قال ان صلاته وحده اولى. لان صلاته مع الجماعة تؤدي الى اسقاط ركن. الا وهو القيام - [00:25:26](#) واذا صلى وحده جاء بذلك الركن. فالتيان بالركن اولى من الصلاة مع الجماعة ومن العلماء من قال بان صلاة الجماعة اولى بالنسبة له. بدليل ان امام الحي اذا صلى جالسا صلى - [00:25:50](#)

الناس وراءه جلوس مع انهم قادرون على الخيانة. فهذا دليل على انهم يتبعون امامهم. اذا وايضا قالوا هناك مفاضلة بين صلاة المنفرد وصلاة ماذا؟ وصلاة الجماعة وبين صلاة القاعد وصلاة القائم. فالرسول صلى الله عليه وسلم قال - [00:26:08](#)

صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم بينما قال عليه الصلاة والسلام صلاة الجماعة تفضل صلاة الفجر بسبع وعشرين درجة
المفاضلة تذهب عليه. اذا الامر اختلف فيها العلماء. وكل رأي له وجهه يعني له وجهته. فهو لو اخذ بهذا - [00:26:28](#)
واخذ بهذا فقد اخذ لاقوال العلماء ولكن الاولى ان يأخذ بما تطمئن اليه نفسه وان كانت النفس تطمئن الى انه يصلي وحده حتى يأتي
بالصلاة بجميع ما فيها فله ذلك. وان كان من الحريصين المتابعين - [00:26:49](#)
لصلاة الجماعة الذين يشق عليهم الا يتخلفوا عنها فانه يصلي مع الجماعة فقد اثر عن بعض انه امضى اربع سنة لم تفتته تكبيرة
الاحرام تكبيرة واحدة لم تفتته خلال اربعين سنة - [00:27:06](#)
ونحن ننظر في احوالنا كم يفوتنا من الركعات وربما من الصلوات؟ اذا اربعين سنة لم تفتته واطن انه سفيان ابن عيينة اذا ايها الاخوة
هذا الامر يرجع الى الانسان. ودين الله يسر. وهذا من التخفيف. فهو لو فعل هذا فهو جائز. ولو فعل هذا فهو جائز. لكن - [00:27:23](#)
لا شك بان صلاة المنفرد صحيحة لان هناك من يقول بانها سنة كما عرفت. واما ترك ركن فلا شك بان امره صعب لكنه هنا تركه ليدرك
فضيلة عظيمة الا وهي صلاة الجماعة. وقد رأيت ان الرسول اشار الى الذين خلفه ان يصلوا - [00:27:45](#)
قعودا بعد ان كانوا قياما وامام الحي يصلي الامام الراتب امام المسجد يصلي الناس وراءه قعودا اذا عجز معنى القيام مع قدرتهم
عليه. اذا هذا له دليل وهذا له دليل. والانسان يأخذ بما يطمئن اليه نفسه - [00:28:05](#)
قال نعم هو ينبغي الا يرفعه يعني لا ينبغي ان يرفع الوسادة يعني ان تكون على الحد الذي يستطيع ان يهدي اليه قال وان امكنته
الصلاة قائما وحده ولم تمكنه مع الامام الا بالعود في بعضها فهو مخير فيها - [00:28:24](#)
لانه يفعل في كل واحد منهما واجبا ويترك واجبا لا هناك يترك ركننا وهنا يترك واجبا لان صلاة الجماعة لم يقل احد بانها ركن الا اهل
الظاهر على انها شرط - [00:28:47](#)
ولو قيل بانها ركن لما صحت من المنفرد لكن هو يترك واجبا والواجب انما ياثم عليه ويصح عمله لكن هنا الفرق انه تفوته فظائل يعني
يفوته السبع والعشرون درجة وهو في هذه الحالة معذور - [00:29:00](#)
قال رحمه الله وان امكنه القيام وعجز عن الركوع والسجود صلى قائما لابد لان القيام ركن مستقل كوع ركن والرفع منه ركن
والسجود فلا يسقط عنه القيام بسبب عجزه عن الركوع لا بل يلزم ان - [00:29:20](#)
كما انه لو عجز عن القيام لا تسقط عنه القراءة. ولو عجز عن القراءة لا يسقط عنه القيام ايضا. يعني انسان لا لا يحفظ الفاتحة انسان
لا يتكلم نقول له صلي قاعدا لا يجب عليه ان يقوم لان القيام ركن مستقل - [00:29:40](#)
لابد من الاتيان به قال وان امكنه القيام وعجز عن الركوع والسجود صلى قائما فاوماً بالركوع ثم جلس فاوماً بالسجود لان سقوط
فرض لا يسقط فرضا غيره. لان سقوط ركن لا يسقط ركن اخر. فهو هنا لا يستطيع ان يركع ولا ان يسجد - [00:30:00](#)
لكنه يستطيع ان يقوم. فلماذا يسقط ذلك الركن الذي هو قادر عليه؟ لا يبقى واجب متهينا في حقه قال المصنف رحمه الله تعالى وان
تقوس ظهره فصار كالراكع يعني تعلمون هذا قد يحصل الانسان اذا كبر قال يعني شابت شواكي وقوست قناة الانسان عندما يتقدم به
السن كثير من الناس او عدد - [00:30:23](#)
من الناس ينحني ظهره ويشدد ولا يستطيع ان يرفع فيصير في حد الراكعين فهل يقال عن هذا الانسان لا بد ان ترفع راسك لا يكلف
الله نفسا الا وسعها الله ما استطعتم - [00:30:50](#)
اذا في هذه الحالة لا يسقط ايضا عنه القيام يقوم وهو في حد الراكعين لكن لابد ان يكون على هيئة فاذا اراد ان يركع يثنى ماذا يثنى
رأسه الى الاسفل - [00:31:03](#)
قال وان تقوس ظهره فصار كالراكع رفع حال القيام قدر طاقته. ثم انحنى في الركوع قليلا اخر وان قال حتى يميز ويفرق بين القيام
والركوع حتى يعرف ان هذا قيام وهذا ركوع. ولو عجز ما استطاع ايضا سقط - [00:31:18](#)
لان الله لا يكلف نفسا الا وسعها قال وان كان بعينه رمت وقال ثقات من العلماء هذا الذي قلت لكم سيئات الكلام عن قصة عبد الله ابن
عباس نعم قال وان كان بعينه رمد فقال ثقات من العلماء بالطبخ ان صليت مستلقيا امكن مداواتك جاز ذلك - [00:31:38](#)

ولذلك ايها الاخوة يعني العلماء بالطب الذين يوثق بكلام من اهل الصدق والعدل يؤخذ بكلامهم فاذا كتبوا تقريراً وحكموا على هذا الانسان بانه مريض او بانه لو عمل يتضرر او لو جلس على الكرسي او لو مشى كثيراً او لو - [00:32:02](#) مصلى قائماً يتضرر فانه ايضا في هذه الحالة يؤخذ باقوالهم لان هذه الشريعة كما قلنا راعت احوال الناس وقد رأيتم انها خففت في حاجات الدنيا فما بالكم اذا كان الامر يتعلق بصحة الانسان هو باستقامة عوده فهذه من الامور التي عليت بها اهل الشريعة واهتمت بها - [00:32:19](#)

المؤلف يقول اذا اصاب الانسان رمد ارمدم يعلمون قصة علي ابن ابي طالب وكان الامر امر جهاد. عندما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله. ويحب - [00:32:43](#) الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فطلع لكل ليح. فسأل عن علي قالوا غرمت فدعى بي فبصق في بعينه فشفي اذا كان معذوراً ولكنه زال العذر ولذلك حمل الراية وقاتل ونصره الله تعالى وهذه ايضا من المزايا التي امتاز بها - [00:32:57](#) الصحابة لهم مزايا اخرى كم من المزايا ومن الفضائل ومن الحسنات التي استقل بها ابو بكر وظفر بها وكذلك عمر وغيره ولا نأتي الى صفة واحدة فنقول ما دام هذا الانسان اعطي هذه الصفة يكون الصحابة كلهم خير وكلهم عدول وكلهم اهل صدق - [00:33:16](#) والله تعالى زكاهم واثنى عليهم رسوله صلى الله عليه وسلم كذلك. لكنهم ايضا على مراتب كغيرهم فليسوا على درجة واحدة. ولا شك بان افضلهم بالاجماع انما هو ابو بكر. بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يليه عمر وهكذا - [00:33:36](#) قال رحمه الله لان ام سلبة رضي الله عنها وارضاه تركت السجود لرمدم بها ولانه يخاف منه الضرر اشبه المرض قال المصنف رحمه الله ناقص ناقص حمدادي ما تكلمنا يا صاحبي - [00:33:56](#) طبيب هذي مسألة ايضا خلاف ونشير اليه يعني المجلس تكلم هنا عن اذا اصاب الانسان رمد واخذ بقول واحد حتى في المذهب وهذا القول الذي اخذ به ايضا وافق الحنابلة ايضا فيه جماعة من العلماء منهم ابو حنيفة - [00:34:13](#) بانه في هذه الحالة انما على ما ذكر المؤلف. لكن ايضا اذا وصف اطباء يعني جاءه انسان وقال له مثلاً يعني هنا الان تبين بان الانسان انما يتوقف في اثر عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال بعض العلماء كمالك وغيره لا يجوز ذلك. تعيد العبارة حتى قال رحمه الله - [00:34:33](#)

وان كان بعينه رمد فقال ثقات من العلماء بالطب ان صليت مستلقيا امكن مداواة رأيتم ذلك ان صليت مستبقيا هو في هذه الحالة يستطيع ان يقوم. ولكن لو صلى مستلق يمكن علاجه - [00:35:01](#) لانه بذلك يكون الامر اخف. اذا نحن النقطة التي معنا هنا هل يجوز المريض او من اصيب بمرض في عينيه هي الصورة التي معنى وقال له طبيب عدل لو صليت مستلقيا واستمررت على ذلك لفترة معينة فانك - [00:35:20](#) وبذلك تشفى باذن الله تعالى او يخف الملك هل يكون ذلك مبرراً له او لا هذه مسألة نعم قل قال ان صليت مستلقيا امكن مداواتك جاز ذلك. جاز ذلك عند الحنابلة وابي حنيفة - [00:35:40](#)

ولكن من العلماء من منع ذلك وهي ايضا رواية للحنابلة وهو قول الامام مالك استدلل الفريق الآخر بماذا؟ بان عبد الله بن مسعود بان عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما لما كف بصره - [00:35:57](#) تعلمون بان عبد الله بن عباس كف بصره في اخر حياته. وعلل بسبب كثرة دخول الماء. وهذه مسألة يحتاج الى التأكل. المهم انه كف بصره وانه عاش عاشر حياته في وهو معروف - [00:36:12](#) فجاءه طبيب يعني رجل مداوي فقال له لو صبرت سبعة ايام ولم تصلي الا مستلقيا لوجدت الثلاثاء دواء ارجو ان يكون فيه ورؤك فماذا فعل عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما لم يتفرغ وهو ايضا من فقهاء الصحابة وهو الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:36:27](#)

اللهم فقهه في الدين وعلمه التعويل لم يستقل فيعطيه الجواب فيقول له نعم سافعل ذلك ارسل الى عائشة رضي الله تعالى عنها وارسل الى ابي هريرة والى غيرهما من الصحابة يسألها عن ذلك. لان الطبيب عرض عليه كذا وطلب منه ان يصلي - [00:36:52](#)

مستقلة مدة سبعة ايام فكلهم اجابوه جوابا واحدا لو مت في تلك الفترة. فاين الصلاة؟ فامتنع عن ذلك. فهذا حجة للامام ما لك يعني حجة للفريق الثاني الذين قالوا بهذا الامر. اذا عبد الله بن عباس بامكانه ان يفعل ذلك. لكنه ترك ذلك تضرعا لانه - [00:37:13](#) خشي ان يموت يباغته الموت يفاجئه الموت وهو يصلي الصلاة مستلقيا. مع انه عندما صلاها كان له سبب. لكنه شق عليه والموت كما تعلمون هو لا يستشير الانسان ولا يعطيه انذارا قد يفاجئ الانسان قد يأتيه وهو في اكمل احوال الصحة فيفاجئه الموت - [00:37:35](#) ثم بعد ذلك يموت ولذلك الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اكثروا من ذكر هادم اللذات اذا هذا القول الاخر اذا القول الاول له ذلك والقول الثاني قالوا ليس له ذلك لانه ربما يحصل - [00:37:58](#)

له شيء يفاجئه فتنتهي حياته على تلك الحالة. وانا اعتقد ان عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما والله اعلم ترك ذلك تضرع واخا شتي ها هو احتياطا وانتم تعلمون بان الموت وان كان يفاجئ الانسان لكن الموت ايضا ولذلك العلماء عندما تكلموا - [00:38:15](#) وعن الحج هل هو على الفور او لا؟ الذين قالوا على الفور من الاسباب التي ذكروها. قالوا لان الانسان هل يضمن في العام القادم انه سيدرك الحج. ربما تغترمه المنية ربما يأتيه الموت. احتج عليهم الفريق الاغرق قالوا ولماذا انت تؤخر الصلاة من اول وقت - [00:38:35](#)

قالوا هذا وقت محدود والغالب فيه ان الانسان يسلم كما هو معروف لكن السنة طويلة والانسان معرض فيها للهلاك اكثر يعني النسبة كبيرة فيه. ولذلك الميزان مختل بين الامرين مع ان الموت قد يفاجئ الانسان في لحظات - [00:38:55](#) اذا ايها الاخوة تبين لنا من هذا اولا ان ايضا رأي اطباء ايضا يرجع اليه في كثير من الاحكام. كما ان او يرجع الى اهل الصناعات. وهذا مما تقرره قاعدة ايضا العادة محكمة. فالاطباء لهم منهج ولهم علم مستقل. ولكن - [00:39:14](#) من الذي يؤخذ قوله هم الذين عرفوا بالعدالة عرفوا بالصدق عرفوا بالتحري عرفوا ايضا بمخافة الله سبحانه وانه اذا قرر شيئا لا يقرر الا عنه وان يكون طبيبا لا متطببا. لانه فرق بين الطبيب الذي يجيد صناعته - [00:39:34](#)

وعمله وبين انسان يزاول الطب يتطبب فيه فهو قد تكون رمية من غير عام. اذا فرق بين ذا وذاك. فالذي يقصده العلماء هو الطبيب الماهر الذي وضع في هذه المكانة وهو اهل لوضعها وهو ايضا من اهل العدالة ومن اهل الصدق ومن اهل العلم في فنه - [00:39:54](#) فهذا هو الذي يرجع اليه في هذا المقام ومن هنا ترون ايها الاخوة بان هذه الشريعة فتحت لنا ابواب كل ابواب اليسر. رفع المشقة يعني تجد انها تسير مع الانسان في كل اطوار حياته - [00:40:17](#) تجد انها تأثيره مع الانسان في كل مكان في نهاره وليله في حضره وسفره في وقت صحته ومرضه حتى وهو على نعش الموت. تجد ان الحياة ان هذه الشريعة تكون - [00:40:33](#)

حتى يوضع في قبره ويحشى عليه التراب وتبين ايضا حرمة امواتنا كحرمة احيائنا. اذا هذه هي الشريعة الاسلام الخالدة التي وضع فنحن من اول مسألة بدننا وحتى يومنا هذا ترون ان الابواب مفتحة - [00:40:46](#) مصراعيها وان هذه الشريعة الاسلامية ليس فيها يسر ليس فيها شدة وليس فيها ايظا اغلاق وانما فيها اليسر فيها سماحة فيها المرونة فيها الخصوبة. انها تسير مع الانسان في كل زمان ومكان. ايضا تبحث عن الدوا وتضع تبحث عن - [00:41:06](#) وتضع له الدواء الشافي ايضا تعالج اسقام الحياة علاجا مستقيما يذهب بالداء ويقيم الدواء مقامه. هذه هي شريعة الله الخالدة التي متى ما دخل الانسان فيها ولذلك ترون ايها الاخوة - [00:41:26](#)

لان الذين يقبلون على الطاعات بقلوب صادقة وافئدة خاشعة ونفوس راضية تجدون انه يحسون بلذة العبادة بلذة الطاعة تجد انهم من اسعد الناس ترى اثار اثر ذلك في وجوههم. اما الذين تراهم يتساهلون في تلك الامور فربما يتلذذ وقتا ولا - [00:41:45](#) اما البعيدون عن طاعة الله فهم لا يدركونه. ولذلك قال احد العلماء الاعلام لو يعلم السلاطين ما نحن فيه لجالدونا عليه بالسيوف. ها انتم الان نحن الان كلنا نتكلم عن قال الله قال رسوله ونتكلم عن امور - [00:42:05](#)

بهذا الدين وتعلمون ايها الاخوة بان الاجتماع في درس من الدروس انما يروظكم من رياض الجنة وكأن الانسان يرفع في روضة من رياض الجنة ولا شك بان منا من هو مشغول وربما تميل نفسه الى بعض الاشيا وقد يوجد منا من هو في سن من يفوقه في هذه السن

عزف عن بعض المغريات واقبل على ما ينفعه لانه يريد الخير يريد الفائدة. هذه هي الفائدة ايها الاخوة التي يجنيها الانسان في هذا الحياة الدنيا ويجدها بعد ذلك في يوم لا ينفع فيه مال ولا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. فكم من - 00:42:44 موعظة صغيرة نفذت الى اذنك اذنك فاستقرت في قلبك فوقفت فيه فنفذت الى لفه فغيرت مجرى حياتك. كم من اناس كثيرين اصلحهم الله سبحانه وتعالى بكلمات يسيرة خرجت من قلب اخ مسلم فتأثروا بها فغير - 00:43:04

جميع احوالهم بل كانوا من الدعاة الذين دعوا الى الخير واهتدى على ايديهم اناس كثيرون كما نشاهد ذلك ايها الاخوة نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى. ها نحن نعيش مع هذه الشريعة فنرى ما فيها. ما يعارض ما يقوله اعداء الاسلام - 00:43:24

حتى ممن ينتسب الى الاسلام ولا يدرك ما في هذا الاسلام. لان هذا الاسلام فيه تشدد. او ان المذهب الفلاني انما هو متشدد متشدد او وانهم يصفون بعض الناس بنفس اسم ذلك المذهب بسبب ان ذلك المذهب متشدد ها انتم رأيتم هذه السماعه هذا اليسر في ان هذا -

00:43:41

الله ودين الله يسر ومن شد احد الدين احد الا غلبه. ولذلك الرسول قال يسروا ولا تعسروا الشقوق ولا تنافروا قال لان ام سلمة رضي الله عنها وارضاه تركت السجود لرمد بها - 00:44:04

ولانه يخاف منه ظرر اشبه المرض. اذا عبد الله ابن عباس كما ترون ترك ذلك في الغالب تورعا. يعني هو ارسل لانه هو لو كان عنده دليل قطعي على انه لا يجوز من الاصل لقطي وانتهى. ولكن اراد ان يطمئن. وهم ايضا ما قالوا له لا يجوز لك ذلك. لكن - 00:44:24 ذكره بشيء قد يحصل يعني قد يحصل وقد لا يحصل وهو لم يحصل لانه عاش بعد ذلك فترة لكن المهم انهم قالوا لو مت على هذه الحالة هل تكون مطمئن النفس مثلا مرتاح البال؟ صلي مستلقيا تضع رأسك ظهرك ورأسك على الارض وتمد رجلك نحو - 00:44:44

هذي افخرت في فامتنع عن ذلك واحتسب فالله سبحانه وتعالى كما تعلمون اذا اخذ اخذ عينيه او احدهما فالله تعالى يعوضك ما واخذ اكثر ابنا له واكثر من ذلك. فالله سبحانه وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملا. واي شيء يفقده الانسان في هذه الحياة الدنيا من

- 00:45:07

من ابنائه من ماله اذا احتسب ذلك وابتغى به وجه الله اذا صبر ورجع الى الله سبحانه وتعالى وقال اللهم اجرني في مصيبي واخلف علي خيرا منها الا خلق الله سبحانه وتعالى علي خيرا منها وربما يدخر له ذلك - 00:45:30

في هذه الحياة الدنيا في مقام احوج ما يكون اليه. وربما ايضا يدخر له في الحياة الآخرة في الحياة الباقية قال رحمه الله تعالى فصل وان عجز عن القعود صلى على جنبه الايمن مستقبل القبلة بوجهه - 00:45:50

كلام المؤلف هنا كله يشير لانه لم يرد في قضية الجنب الايمن شيء نعم احنا عندما ننظر في الصحيحين او كذلك ننظر كذلك في السنن لا نجد ذكرا لذلك لكن ذكر عند الطبراني يصلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع على جنبك الايمن - 00:46:10 ولذلك المؤلفون وفي كتبه الاخرى واكثر العلماء ما فكروا هذه القضية. لكن لماذا قال على جنبك الايمن عملا بحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمم في تناعله وترجله وفي طهوره وفي شأنه كله - 00:46:30

الانسان دائما في الافعال الطيبة انت اذا دخلت المسجد تقدم رجلك اليمنى. واذا خرجت تقدم رجلك اليسرى. اذا دخلت الى الحمام اليسرى فاذا خرجت تقدم رجلك اليمنى اذا لبست ثوبك تبدأ باليمين وهكذا في الاغتسال تبدأ باليمين فكل شيء ترى - 00:46:44 فيه طيبة تبدأ فيه باليمين. فالمعلق من هذا المنطلق قال على يمينه. يعني ينامها ينام هكذا ووجهه الى القبلة لابد المؤلف ربما ما نص على هذه لكن لابد ان يكون متجها نحو القبلة. والمسألة فيها خلاف معنا خلاف يسير ان يشير - 00:47:04

هذا الذي قاله المؤلف بانه اذا ما استطاع يصلي قائما فان لم يستطع فقاعده فان لم يستطع فعلى جنب والعلماء متفقون لو صلى على جنبه الايمن او على جنبه الايسر فالكل جائز لكن الاولى الافضل ان يكون على جنبه الايمن اذا عجز - 00:47:26

عجز عن لكن الحنفية يخالفون في ذلك. يفضلون ان انه اذا عجز عن الصلاة قاعدا انه يصلي مستلقيا. ما معنى ينام على ظهره

ويجعل رجله نحو القبلة ثم بعد ذلك في حالة ماذا الركوع يميل برأسه فيتجه الى القبلة - 00:47:45

وكذلك في حالة السجود يكون اكثر فيقول الحنفية ان هذا اولي. لان الذي يصلي على جنبه في حالة ركوعه وسجوده لا يتجه نحو القبلة. وهذا كلام غير مسلم لماذا؟ لان ايضا هذا الذي يصلي على ظهره في حالة ماذا امتداده على ظهره؟ انما وجهه الى السماء وليس الى القبلة - [00:48:08](#)

اذا نفس العلة موجودة. الامر الاخر الذي يصلي صحيحا ليس اذا ركع يتجه يكون وجهه الى العرب وفي حالة السجود اذا هذا يحصل. لكن بدنه واثره انما هو لطب لكن القصد الا تنحرف - [00:48:33](#)

كاملا عن القبلة هو في اتجاه القبلة اذا نحن لا شك نأخذ بالحديث الرسول وضع لنا مراتب صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى وفي حديث اخر في غير الصحيحين فمستلقيا - [00:48:50](#)
اذا نحن نأخذ بهذه المراتب هذه الدرجات التي وضعها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تأتي فنقدم ومع ذلك قال جمهور العلماء لو انه اخذ برأي الحنفية وقدم الاستلقاء على الجمع صحت صلاته مع ان بعضهم يقول يعني يتردد في ذلك لكنه يقول يعني - [00:49:09](#)

اسأل الله تعالى ان تصح صلاته وغالبهم يجيز له ذلك. لكن لماذا لا نعمل بحديث رسول الله؟ دع ما يريبك الى ما لا يريبه لماذا لا اخذ بما جاء عن محمد بن عبد الله؟ وابقى وانا مطمئن وبخاصة في امر يتعلق في شأن الصلاة - [00:49:33](#)
هذه مرحلة اخرى الحنفية يرون ان الاستلقاء يقدم على الجمع. هذا محل الاشكال انه بعد الاستلقاء فهذا لا خلاف فيه بين العون اذا عجز عنان يصلي على جنبه حينئذ يصلي مستلقيا. واذا عجز ايضا - [00:49:52](#)
واذا عجز يومي بطرفه وبعضهم يقول بطرفه ولا يذكر الرأس لان الطرف انما هو في الرأس. واذا عجز قالوا ايضا حتى لو ما كان يحرك لسانه يحاول ان ماذا يحصل شيء واذا ما استطع في قلبه في خباياه. المهم ما دام عنده عقل ينبض - [00:50:13](#)
فلا بد ان يفكر في امر الصلاة. وبعض العلماء يقول هو اذا عجز لا يكلف الله نفسا الا وسعها بهذا نتبين خطورة الصلاة وعظم شأنها واهميتها فلا ينبغي للمسلم ان يتساهل فيها. فويل - [00:50:35](#)

الذين يتركونها ويتخلفون عنها وهم الذين وعدهم الله تعالى بذلك فويل للمصلين. فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا فسوف يلقون غيا. واذا ذكر الاخ مرة اخرى الذي سأل في درس ليلة البارحة الذي قال عنده اخت - [00:50:51](#)
سنة ثلاث عشرة سنة انا احيانا اختصر الجواب كثيرا اذكره يذكره بعائشة عائشة عندما عقد بها رسول الله كم كان عمرها سبع ودخل بها وهي في سن التاسع؟ يعني ينبغي اذا كان معنا الان ان يخاطب اخته في ماذا؟ في امر - [00:51:09](#)
عائشة ام المؤمنين عائشة من فقهاء الصحابة. الصحابة اجلاء الصحابة كانوا يرجعون اليها. فرأيتهم قبل قليل عبد الله بن عباس رجع اليها في امر في امر يتعلق بعينيه. اذا عليك ان تذكرها وبسن عائشة وكم حفظت من رسول الله صلى الله عليه - [00:51:27](#)
عليه وسلم واعتقد انك اذا اخذتها بالموعظة الحسنة قال رحمه الله وان عجز عن القعود صلى على جنبه الايمن مستقبل القبلة بوجهه في حديث عمران رضي الله عنه قائمة فان لم تستطع فعلى جنب - [00:51:49](#)

قال وان صلى على جنبه الايسر جاز للخبر. خبر ابيه عمران بن حصين لانه فان لم تستطع فعلى جنب ليس فيه يمين ويسارا. قلت لكم هذا ليس في الصحيحين ولا في السنن ولكن عند الطبراني وصححه بعض - [00:52:15](#)
بعض العلماء ومهما يكن من عموم الدالة نقدم الجانب الايمن دائما في كل الامور الا في الامور غير المستحبة قال وان صلى على جنبه الايسر جاز للخبر ولانه يستقبل القبلة به - [00:52:30](#)

قال وان صلى مستلقيا على ظهره بحيث اذا قعد ولذلك اذكر الاخوة قصة ذلك الرجل الذي كان يأكل بشماله شبرا وبطرا يعني وكل يمينك قال لا استطيع قال لا استطعت فشلت يده ما استطاع ان يرفعها. وكان الذي يمنعه من ان يأكل بيمينه هو الكبر ما يريد ان يكون - [00:52:48](#)

ولذلك من اخبر الناس ولذلك لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبر بانه بقر الحق فغمته ماذا سأل الرجل قال يا رسول الله الرجل يريد ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا؟ ماذا قال رسول الله؟ قال ان الله جميل يحبه - [00:53:13](#)

ليس معنى ذلك ان تعنى بنظافتك وبملابسك. ان هذا من الكبر. لا الكبر هو ان تتعالى على عباد الله. ان تمشي في الارض مرحا هو هذا المتكبر. والله سبحانه وتعالى لا ينظر الى متكبر. لان الكبر انما هو رداء الله تعالى. فهل تنازع الله تعالى في صفة منكم - [00:53:31](#) هذا من فعل ذلك. اذا هنا خطورة الامر قال رحمه الله تعالى وان صلى مستلق على ظهره حيث اذا قعد كان وجهه اليها جاز لانه نوع استقبال ويحتمل الا يجوع. بمعنى هذا ينام على ظهره رجلاه الى القبلة ورأسه هكذا. فاذا رفع رأسه جلس يكون متجها الى القبلة -

[00:53:51](#)

قالوا يحتمل الا يجوز لمخالفته الا يجوز. يحتمل الا يجوز الذي ذكرت لكم ذلك. اكثر العلماء قالوا يجوز لكن ينبغي ان يبدأ بالجنب كما جاء في الحديث قالوا يحتمل الا يجوز مخالفته الامر وتركه لاستقبال بوجهه وجملته - [00:54:17](#)

قال رحمه الله تعالى فان عجز عن الصلاة على جنبه صلى على ظهره ويومئ بالركوع والسجود برأسه. نعم. فان عجز هو نفس الاستلقاء ولكن هنا جاء به ما جاء به في محله. جاء به بانه في حال - [00:54:39](#)

الجنب لو صلى نعم الان انتقل الى المرحلة الثانية نعم اذا صلى مستلقيا فان عجز فبطرفيه يعني يشير بطرفه. وبعض العلماء قال لا يشير برأسه عاجز بطرفه. يعني بعض العلماء خارج المذهب جعل الرأس اولا ثم الطرف. نعم - [00:54:57](#)

قال ولا تسقط الصلاة عنه ما دام عقله ثابتا. ما دام يدرك ويعي وعقله يقظ فان الصلاة لا تسقط عنه. ولو كانت تسقط ايها الاخوة فقط في حالة الخوف صفوف ملتحمة والقتال ولا تسمع الا قعقة السيوف والرؤوس وتتساقط - [00:55:20](#)

ومع ذلك في شدة الخوف ان الصلاة قائمة في اي اتجاه وفي اي حال الى القبلة والى غيرها الا يدل ذلك وحده على اهمية الصلاة وعظمها. ولذلك اول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة - [00:55:42](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وان قدر على القيام والقعود في اثناء الصلاة انتقل اليه. ها يعني قد يبدأ الانسان عاجزا ولكن يزول المرض وهذا ليس ببعيد الله سبحانه وتعالى بيده كل شيء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - [00:55:59](#)

فهذا الماريو تغيرت حاله لان الله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء فاستطاع ان يقوم يقوم لكن لا يبطل عمله الاول. لان عمله الاول انما فعله في حالة عجز فيبني عليه. لا يلغيه - [00:56:23](#)

قال وان قدر على القيام والقعود في اثناء الصلاة انتقل اليه واتم صلاته وان ابتدأها قائما او قاعدا ترى قراءته الاول قراءة صحيحة قذرة. وان قدر على القيام والقعود في اثناء الصلاة انتقل اليه - [00:56:39](#)

واتم صلاته وان ابتدأها قائما او قاعدا فعجز عن ذلك في اثائها اتم صلاته على ما امكنه. فاتقوا الله الله ما ترك شيء وضح لنا كل شيء. اتقوا الله ما استطعتم - [00:56:55](#)

ماذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا امرتكم بامر فاتوا منه فاستطاعوا اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوا شوف الفرق اذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوا لانه ترك ماذا يترتب عليك؟ نهى عن الخمر اتركوا عن السرقة عن الى اخره اذا نهيتكم عن امر عن شيء فاجتنبوه - [00:57:14](#)

واذا امرتكم بامر فاتوا منه هذا هو التخفيف قال لانه يجوز ان جميعها قائما حال القدرة وقاعدا حال العجز. فجاز ان يفعلها بعضها قائما القدرة وبعضها قاعدا مع العجز قال المصنف رحمه الله تعالى فصل - [00:57:33](#)

ومن كان في ماء او طين لا يمكنه السجود الا بالتلوث والبلل فله الصلاة من مزايا هذا اننا نعتبره متوسطا لكنه ما شاء الله الم باهم المسائل يعني اذا كنت في طين وهذه حافظت لرسول الله صلى الله عليه واصحابه في سفر - [00:57:57](#)

يعني امطرت السما نزل المطر مطر السماء من فوقهم والبلل من تحتهم الارض قد ابتلت واصبحت قيل فكيف يصلون؟ السماء وفوقهم لا شيء يضلهم لا يوجد مكان يضل وكانوا في مكان ضيق ايضا - [00:58:17](#)

فما هو المخرج كما في حديث الترمذي الذي سيذكره المؤلف قال ومن كان في ماء او طين لا يمكنه السجود الا بالتلوث والبلل فله الصلاة بالايماء والصلاة على دابته لان انس بن مالك رضي الله عنه - [00:58:33](#)

صلى المكتوبة في يوم مطير على دابته. ولماذا فعل ذلك انس ابن مالك؟ لان رسول الله فعله. لانه كان في نفر من اصحابه امطرت

السماء يعني نزل المطر فظلت الارض السمااء من فوقهن والارض من تحت مليئة بالماء - [00:58:51](#)

اذن للصلاة في بعض اذن رسول الله وفي بعض انه امر فاذن فتقدم وهو على راحلته وصلى به اذا انس انما هو يسير وفق سنة

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:59:10](#)

قال وروى يعلى ابن امية رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم امي ابن مرة عندكم ماذا عن ابن امية هذا الذي مر ذكره

ماذا في قصة عمر - [00:59:24](#)

قال وروى يعلى ابن مرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله لماذا نقول هذا؟ لان هذا الذي في الترمذي الذي نقل عنه المؤلف

نحن نرجع الى الاصل الاصل صحيح ايضا الترمذي فيه ابن مرة - [00:59:40](#)

قال انه انتهى الى مضيق ومعه اصحابه يعني انتهى وصل الى مكان ضيق ومعه نفر من اصحابه يعني ليس كل واصحابه نعم قال

والسمااء من فوقهم والبله من اسفل منهم. ما معنى والسمااء من فوقهم؟ نعم هو يقول اذا نزل السمااء بارض قوم يعني يقصد المطر

يطلق - [00:59:57](#)

قضية المجاز والكلام فيه شيء اخر. لكن ليس المراد هنا ان السمااء من فوق بانه لا شيء يظل. ليس هناك حائل ليسوا في مساكن اذا هم

يسيرون في الصحراء قال والملة من اسفل منهم والبله من اسفل منهم فصلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واصحابه -

[01:00:19](#)

على ظهور دوابهم يومئون ويجعلون السجود اخفر من الركوع. رواه الاثرم رحمه الله. ولكن العلماء قالوا اذا كان النزول لا يؤثر عليهم

فانهم ينزلون ويصلون قياما دون ان يسجدوا لانه على الدابة لا يكون قائما - [01:00:44](#)

اذا كان النزول لا يلحق مثل هؤلاء. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:01:05](#)